ظهور الطلاق العاطفي و ضمور الذكاء الوجداني لدى عينة من المتزوجين(دراسة ميدانية بولاية سطيف)

The emergence of emotional divorce and the decline of emotional intelligence in a sample of married couples (A case study in the wilatya of Setif)

ط.د. لعفيفي إيمان lafifi Imen
جامعة ام البواقي
ImenL1985@yahoo.fr

تاريخ الاستلام:2018/03/10 تاريخ القبول:2018/09/18

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى الذكاء الوجداني لدى عينة من المتزوجين بولاية سطيف (قدّرت بـ 150 متزوجا و متزوجة)، ممن يعانون من مستوى فوق المتوسط على الدرجة الكلية للطلاق العاطفي،، أختيروا بطريقة قصدية بعد أدائهم على مقياسي: الذكاء الوجداني لسكوت 1998 و الطلاق العاطفي لأنوار 2010، كما تهدف الدراسة أيضا إلى التعرف على نوع العلاقة القائمة بين الذكاء الوجداني و الطلاق العاطفي، و خلصت نتائج الدراسة إلى الآتي :

يعاني أفراد الدراسة من مستوى تحت المتوسط على الدرجة الكلية للذكاء الوجداني .

توجد علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01) بين الذكاء الوجداني و الطلاق العاطفي

الكلمات المفتاحية : الذكاء الوجداني، الطلاق العاطفي

Abstract:

The aim of this study was to identify the level of emotional intelligence among a sample of married individuals in the wilaya of Setif (about 150 individuals ; 75 pairs and 75 wives)who lives an above the mean level of émotional divorce. These latters have been chosen after applying scales research . As well as to identify the

type of correlation between emotional intelligence and emotional divorce, the results of this study to the following:

- Study subjects suffer a decrease in the level of emotional intelligence .
- There is an inverse correlation at the significance level &=0.01 between the emotional intelligence and emotional divorce.

Key words: emotional divorce , emotional intelligence

مقدمة

وصف الباري عزّ و جل الزواج بالميثاق الغليظ، و حفّه بـ 146 آية من القرآن الكريم، و جعل من المودة و الرحمة أعظم آياته في حفظ العلاقة الزوجية و استمرارها، و دعانا لنتفكر في أثر تلك الآيات على استقرار الحياة الزوجية و تنظيمها، فكان لدين الفطرة السبق العلمي - و منذ أكثر من 14 قرنا من نزوله - في تحديد أهمية الوجدانات في حياة الإنسان، فهو الحق القائل في سورة الروم الآية 21 : (و من آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها و جعل بينكم مودة و رحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون) .

و يعرف الزواج على أنه مؤسسة تجمع بين شريكين هما الزوج و الزوجة (إذا استثنينا حالات التعدد) بنية الاستمرار و الاستقرار فيه، و هو مطلب أساسي من مطالب النمو الذي إذا تحقق إشباعه بنجاح أكسب كلا الطرفين (الزوج و الزوجة) صحة نفسية جيدة، ناهيك عن السعادة و الرضا و التوافق الزواجي و العكس .

و تشير الخولي إلى أنه من النادر أن تكون الحياة الزوجية كاملة perfect و خالية من الأزمات و المشكلات طوال دورة حياة الزوجين، بل كثيرا ما يقوّض طريقهما مشكلات و منغضات قد يتجاوزها البعض بنجاح، معزّزين توافقهما الزواجي بينما

يخفق البعض في تجاوزها و تتراكم هذه المشكلات و تطفو إلى السطح مرة أخرى عند حدوث مشكلة جديدة و هكذا، حيث عدم الانتباه لما يحصل و حله بهشاشة، يزيد من حدة تشرذم علاقتهما الزوجية و تفككها و من صور هذا التشرذم الجفاف العاطفي أو ما يعرف بالطلاق العاطفي.... و هو مفهوم جديد أفرزته تعقيدات الحياة الزوجية المعاصرة . و الذي تعرفه (البكر 2008) على أنّه التباعد و الفقدان التدريجي للشعور بالمودة و المحبة و الرغبة بين الزوجين كونهما لا يزالان تحت سقف واحد .

فالطلاق العاطفي يعد من المشكلات المعيقة لاستقرار الحياة الزوجية برغم استمراريتها، و حربا باردة ميزتها فتور العلاقات الإيجابية السليمة بين الزوجين و فقدان المودة و الرحمة و السكينة، و إدراك و تمظهر لشتى صور الاغتراب النفسي .

و قد حاول بعض الباحثين و المختصين العرب، تقصي الأسباب المؤدية إليه و ضبطها كدراسة (هادي 2010) و (النفيثان 2013) و (الشريف 2013) و (السيف 2013) و (العومي 2013) و (المالكي 2013).... و ذكروا العديد من الأسباب، الملفت فيها هو اتفاقهم جميعا و ضمنيا على دور التفاعل الزواجي و أثر المهارات البيشخصية و العاطفية في تعزيز التوافق الزواجي أو تثبيطه، أين يظهر الطلاق العاطفي كمرداف لسوء التوافق الزواجي .

من جهة أخرى، حاول بعض الباحثين تقصي العوامل المسهمة في الاستقرار الزواجي، أين ذكر سكوت أن الذكاء الوجداني من بين الأسباب الرئيسة في تفضيل الأزواج لبعضهما البعض، و ذكر خليفة أنّ السعادة الزوجية تشير إلى أنّ طرفي العلاقة الزوجية يتمتعان بذكاء وجداني مرتفع، و يذكر الفرماوي أن توفر عنصر المشاركة العاطفية كالتفاهم المجاملة ،التعاطف ،الحب، الجنس، المودة، الاحترام و التقبل، التدليل .... من أهم مسؤوليات الزوجين لنجاح زواجهما، و يذكر (جوتمان) أنه كلما

تحلى الزوجان بالذكاء العاطفي كلما أحرزا نجاحا مبهرا في علاقتهما الزوجية بصفة خاصة و علاقتهما الاجتماعية بصفة عامة (غوتمان و دريفر 2004). و يعتبر جولمان الصحة الوجدانية مؤشرا كاف للتنبؤ بالنجاح في مختلف المجالات الحياتية كالزواج .

و تأسيسا على مثل هذه الدراسات و توصياتها فيما يخص أخذ الجانب المظلم من العلاقات الزوجية بالبحث و التقصي، و بالأخص في علاقة الطلاق العاطفي بمتغيرات أخرى . و كذا أخذ الجانب الوجداني و تأثيراته على الطبيعة الإنسانية و دوره في ترشيد السلوك الإنساني. و بخاصة اختبار دور الذكاء الوجداني في الحياة الزوجية .

وتحسسا منّا بخطورة الوضع و تفشي آفة الطلاق العاطفي في المجتمع الجزائري بين الأزواج في خضم أرقام متزايدة لحالات الطلاق الفعلي فبعد أن سجلت 63ألف حالة طلاق فعلي سنة 2016، فإنه خلال سنة 2017 قد سجلت أكثر من 68ألف حالة (حسب تصريحات وزير العدل و حافظ الأختام جانفي 2018)، ونظرا لقلة الدراسات النفسية العربية و ندرة الدراسات المحلية في تناول هذه الظاهرة، وجدنا من الضرورة تحديد مستوى الذكاء الوجداني من خلال الأفراد الذين يخبرون الطلاق العاطفي، و كذا دراسة العلاقة بين الذكاء الوجداني و الطلاق العاطفي، و عليه فإن مشكلة الدراسة تتحدد من خلال التساؤلات التالية :

- ما مستوى الذكاء الوجداني عند أفراد الدراسة ؟
- و هل توجد علاقة تربط بين الذكاء الوجداني و الطلاق العاطفي؟

تحديد المصطلحات: ربطا لما جاء به الأدب السيكولوجي وبما يخدم موضوع دراستنا، نعرف إجرائيا مصطلحات الدراسة كما يلي:

الذكاء الوجداني: هو القدرة على الانتباه و الإدراك الجيد للانفعالات و المشاعر الذاتية فهمها بوضوح وتنظيمها وفقا لمراقبة و إدراك دقيق لانفعالات الآخرين و مشاعرهم

للدخول معهم في علاقات انفعالية و اجتماعية ايجابية ،تساعد الفرد على الرقي العقلي و المهني وتعلم المزيد من المهارات الايجابية للحياة .

و يعرف إجرائيا بالدرجة التي يتحصل عليها أفراد الدراسة على مقياس الذكاء الوجداني لسكوت Schutte 1998 .

الطلاق العاطفي: هو اختلال التوازن و سوء العدالة التوزيعية في الحقوق و الواجبات بين الزوجين و الذي يؤثر سلبا على الجانب التعبيري و الجانب الذرائعي و الذي يؤدي إلى تصدع الحياة الزوجية و التنافر و فقدان العاطفة بينهما و يعيش الزوجان في بيت واحد و كأنهم غرباء و بشكل مستمر.

و يعرف إجرائيا بالدرجة التي يتحصل عليها أفراد الدراسة على مقياس الطلاق العاطفي أنوار 2010 .

المتزوجون: هم أفراد الدراسة الذين يخبرون مستوى فوق المتوسط على الدرجة الكلية للطلاق العاطفي. و المحددين إجرائيا بـ: 150 فردا

أهمية الدراسة: تكمن أهمية هذه الدراسة في:

- تسليطها الضوء على الوجدان و ماله من أهمية بالغة في حياة الإنسان، و أنه ملازم للتفكير لزوم الشيء لظله، بل الوجدان و التفكير عمليتان متداخلتان ومتكاملتان.

- تناولها لموضوع الذكاء الوجداني و الذي عد من مؤشرات النجاح في شتى مجالات الحياة لا سيما الحياة الزوجية .

- تناولها موضوعا جديدا دخل الحياة الزوجية للأسرة الجزائرية و هو موضوع الطلاق العاطفي في خضم استفحال آفة الطلاق بشكل و بأرقام رهيبة في مجتمعنا العربي المسلم.

أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى:

- التعرف على مستوى الذكاء الوجداني عند عينة البحث.
- التعرف على نوع العلاقة بين الذكاء الوجداني و الطلاق العاطفي لدى فئة المتزوجين

الفرضيات:

1- يخبر أفراد الدراسة مستوى تحت المتوسط على الدرجة الكلية للذكاء الوجداني .

2- توجد علاقة ارتباطيه عكسية و ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.01 بين الذكاء الوجداني و الطلاق العاطفي عند أفراد الدراسة.

الدراسات السابقة:

أولا : دراسات تناولت الطلاق العاطفي

دراسة عايدة فؤاد منصور2009: (العوامل المؤثرة في الانفصال العاطفي بين الزوجين و الآثار المترتبة عليه من وجهة نظر عينة من الزوجات في الأردن) و هي دراسة ميدانية هدفت إلى التعرف على مظاهر و أسباب و مراحل الانفصال العاطفي من خلال عينة متكونة من 20 زوجة تعانين الانفصال العاطفي و تتوزعن عبر مختلف المستويات الاقتصادية، الاجتماعية و التعليمية، و طبق عليهن مقياس الانفصال العاطفي الذي أعدته الباحثة و توصلت إلى النتائج التالية : وجود مظهرين للانفصال العاطفي : المظهر السلبي أو الصامت و المظهر النشط، كما أن أسباب الانفصال العاطفي تتلخص في الخيانة الزوجية، العنف اللفظي و الجسدي، عدم التكافؤ الاقتصادي و التعليمي و الاجتماعي بين الزوجين، تدخل الأهل، الزواج المبكر، و الصفات الشخصية للزوج، و مراحل الطلاق العاطفي تبدأ بانتشار الخلافات و النزاعات بين الزوجين و من ثمة تبادل الانتقادات و شعور الزوجين بعدم الرغبة في التواصل و فقدان الاحترام إلى أن يصل إلى الانفصال العاطفي و الجسدي.(منصور، 2009، ص 10 – 11)

دراسة هادي 2010 : (الطلاق العاطفي و علاقته بفاعلية الذات لدى الأسر في مدينة بغداد) و هي دراسة ميدانية لعينة من أسر الموظفين و الموظفات في مدينة بغداد، و قد قامت الباحثة ببناء مقياس للطلاق العاطفي تبعا لنظرية التبادل الاجتماعي كما تناولت الأسباب التي تؤدي إلى الطلاق العاطفي و المراحل التي يمر بها، و قد اختارت عينة مقصودة تتكون من 300 موظف و موظفة موزعة بالتساوي 150 موظف و 150 موظفة و فق المتغيرات التالية : الجنس – الحالة الاقتصادية و مدة الزواج، و أهم ما توصلت إليه الباحثة : وجود طلاق عاطفي لدى الأسر في مدينة بغداد لكلا الجنسين (ذكور و إناث) و أن الطلاق العاطفي يتناسب عكسيا مع الحالة الاقتصادية فكلما ارتفعت الحالة الاقتصادية كلما قل الطلاق العاطفي و كلما انخفضت الحالة الاقتصادية كلما زاد الطلاق العاطفي، كما أن الطلاق العاطفي يزداد كلما قلت مدة الزواج و يقل الطلاق العاطفي كلما زادت مدة الزواج.

دراسة العبيدي و العباسي 2010: (الطلاق العاطفي لدى المتزوجين) و هي دراسة ميدانية لعينة من أسر مدينة بغداد، و قد قامت الباحثتان ببناء مقياس للطلاق العاطفي و اختيرت عينة مقصودة من أسر مدينة بغداد مكونة من 50 زوج و 50 زوجة تبعا لمدة الزواج، و أهم ما توصلت إليه الباحثتين كان: وجود طلاق عاطفي لدى أسر مدينة بغداد. و وجود فروق لصالح المتزوجين قديما. (هادي،2012، ص444، 445)

دراسة هادي 2012: (أسباب الطلاق العاطفي لدى الأسر العراقية وفق بعض المتغيرات) و هي دراسة ميدانية سعت إلى التعرف على أسباب الطلاق العاطفي لدى الأسر العراقية، و قد تكونت عينة البحث من 120 زوجا و زوجة و بعد تطبيق مقياس الدراسة و تحليل البيانات إحصائيا توصلت الباحثة إلى أن: الحب من أكثر الأسباب التي تؤدي إلى الطلاق العاطفي و كانت دالة لصالح الذكور.(العبيدي،2015، ص 31)

ثانيا: دراسات تناولت الذكاء الوجداني في علاقته ببعض المتغيرات الخاصة باستقرار الحياة الزوجية:

دراسة سكوت Schutte ,2001 : (الذكاء الوجداني و العلاقات بين الأشخاص) و قد تناولت الدراسة عدة متغيرات، منها : التعاون بين الأفراد، الخبرة الانفعالية، الذكاء الوجداني، التعاطف بين الأفراد، التفاعلات بين الأفراد، و تناولت دراسته جزءا من البحث حول موضوع الرضا و التوافق الزواجي و علاقته بالذكاء الوجداني و القدرة على التحكم و ضبط النفس، و المهارات الاجتماعية و التعاون بين الأفراد و تم تطبيق اختبارات تقيس التوافق الزواجي و توصلت الدراسة إلى أن : السبب الرئيس في تفضيل الأزواج للطرف الآخر هو الذكاء الوجداني.

دراسة زيندر و كالودا Zeinder & Kaluda, 2008 : وقد تم في هذه الدراسة اختبار دور الذكاء الوجداني في علاقة الحب الرومانسية لأفراد تزوجوا حديثا، ومن الأدوات التي استخدمت في هذه الدراسة اختبار الذكاء العاطفي كقدرة (MSCEIT) و اختبار التقرير الذاتي لـ سكوت، و قد أظهرا مقياسي الذكاء الوجداني المطبقين : تحققا جزئيا لفرضية الذكاء العاطفي مؤشر لعلاقة الحب الرومانسية في التقدير الزواجي . .(خرف الله،2015،ص48)

دراسة خرف الله 2015: (نوعية العلاقة الزوجية و علاقتها بمهارات الذكاء العاطفي) و هي دراسة ميدانية مطبقة على عينة من الأزواج مقدرة ب 194 زوجا و زوجة من ثلاث ولايات جزائرية (باتنة، الوادي، مسيلة)، بمتوسط عمري قدر بـ 38.16 و انحراف معياري9.20 و تم استخدام مقياسين هما مقياس الذكاء الوجداني لسكوت و مقياس نوعية العلاقة الزوجية، و من بين نتائج هذه الدراسة: توجد علاقة ارتباط موجبة دالة إحصائيا بين بعدي المساندة و العمق من أبعاد نوعية العلاقة الزوجية

ومعامل الذكاء الوجداني العام لدى عينة الدراسة. --- توجد علاقة ارتباط سالب دال إحصائيا بين بعد الصراع من أبعاد نوعية العلاقة الزوجية ومعامل الذكاء الوجداني العام لدى عينة الدراسة (خرف الله، 2015،ص04).

دراسة صابرين 2016: (الذكاء الوجداني و علاقته بالتوافق الزواجي) هي دراسة ميدانية طبقت على عينة مقدرة بـ 232 زوج و زوجة في مدينة دمشق، و تم استخدام مقياس بار-ون للذكاء الوجداني و مقياس التوافق الزواجي لمحمد بيومي خليل، ومن بين نتائج هذه الدراسة : وجود علاقة بين التوافق الزواجي و كل من فهم الانفعالات البينشخصية و فهم الانفعالات الشخصية و ا لمزاج الإيجابي العام.، وجود فروق في كل من فهم الانفعالات البينشخصية ولصالح الإناث و التكيفية لصالح الذكور، عدم وجود فروق في التوافق الزواجي تبعا لمتغير الجنس --- وجود فروق في فهم الانفعالات البينشخصية و التكيفية و التوافق الزواجي لصالح طريقة الاختيار غير التقليدية.(صابرين، 2016، ص 41)

الإطار النظري:

الذكاء الوجداني:

يؤرخ لظهور مفهوم الذكاء الوجداني في علم النفس بتاريخين هما: عام 1989 حين نشر السيكولوجي الأمريكي ستانلي إ.غرينسبن مقالة بعنوان: الذكاء الانفعالي. وعام 1990 حين نشر السيكولوجيان الأمريكيان بيتر سالوفي، وجون ماير مقالهما حول هذا المفهوم، بالرغم من وجود إشارات ضمنية في الكتابات الفلسفية و السيكولوجية السابقة، سواء ضمن الكتابات عن الذكاء المعرفي، أو ضمن أنواع أخرى من الذكاء، وخاصة الذكاء الاجتماعي .

و يعد إيجاد تعريف محدد ودقيق للذكاء الوجداني من المعضلات التي يواجهها الباحثون في هذا المجال كونه يقع في منطقة تفاعل بين النظام المعرفي والنظام الانفعالي، و يرى (عثمان، 2001) أنه يمكن تقسيم تعاريف الذكاء الوجداني إلى قسمين :

القسم الأول : يعرف الذكاء الوجداني بأنه مجموعة من القدرات العقلية و الذي ينشأ نتيجة تكامل النظام المعرفي و النظام الانفعالي، إذ يقوم النظام المعرفي بالاستدلال المجرد حول الانفعالات بينما يعزز النظام الانفعالي القدرة المعرفية.

أما القسم الثاني : فيعرف الذكاء الوجداني بأنه مجموعة من المهارات و الكفايات الانفعالية و الاجتماعية التي يتمتع بها الفرد و اللازمة للنجاح في الحياة. (خرنوب ،2003،ص11).

و في ضوء هذا التقسيم نعرض ما جاء به الأدب السيكولوجي من تعريفات حول الذكاء الوجداني :

التعريفات التي تشير إلى أنه قدرة: يندرج تحت هذا الاتجاه عدة تعريفات منها :

تعريف أبو حطب1986 : يتمثل الذكاء الوجداني في قدرة الشخص على قراءة رغبات و مقاصد الأخرين حتى و إن لم تكن واضحة، و يظهر هذا الذكاء في سلوك رجال الدين و القادة و السياسيين و المعلمين و المعالجين و الآباء و الأمهات (أبو حطب،1986،ص408).

تعريف ماير و سالوفي 1990-1997 : عرف الباحثين الذكاء الوجداني في عام 1990 على أنه القدرة على رصد الفرد لمشاعره و انفعالاته الخاصة و مشاعر الآخرين و التمييز بينهما، و استخدام هذه المعلومات في توجيه سلوكه و انفعالاته (Salovey& Mayer,1990,p189)،

و في عام 1997 لاحظ الباحثين ماير و سالوفي، أنّ التعريف الذي وضعاه سنة 1990 يشوبه بعض الغموض و الضعف، إذ تضمن إدراك و تنظيم الانفعال و أغفل الجانب المعرفي (التفكير)، و عليه قام الباحثان بإدخال تعديل على التعريف السابق و أعادا تعريفه بأنه قدرة الفرد على أن يدرك و يعبر عن الانفعالات، و أن يفهم كيف تؤثر الانفعالات على الفكر، و أن يفهم و يستدل من الانفعالات و أن ينظم الانفعالات و ذلك بهدف تحسين النمو الانفعالي و المعرفي للفرد .(Salovey& Mayer,1997,p10)

تعريف جورج George,2000: هو القدرة على إدراك المشاعر من خلال التفكير و فهم المعرفة الانفعالية و العاطفية، و تنظيم المشاعر بحيث يستطيع الفرد أن يؤثر في مشاعر الآخرين . (George,2000,p133)

التعريفات التي تشير إلى أنه مهارات و سمات شخصية: منها:

تعريف جولمان Goleman,1995: عرّف جولمان الذكاء الوجداني بأنه مجموعة من المهارات الانفعالية و الاجتماعية التي يتمتع بها الفرد، و اللازمة للنجاح في التفاعلات المهنية و مواقف الحياة المختلفة (معمرية ،2005، ص 43) .

و يوضح مفهومه للذكاء الوجداني بقوله: أي أن نكون قادرين مثلا على التحكم في نزعاتنا و نزواتنا، و أن نقرأ مشاعر الأخرين الدفينة، و نتعامل بمرونة في علاقتنا مع الأخرين، أو على حد تعبير أرسطو تلك المهارة النادرة على أن نغضب من الشخص المناسب، بالقدر المناسب في الوقت المناسب و للهدف المناسب (جولمان،2000، ص13) و استمر جولمان في دراسة الذكاء الوجداني فأصدر كتابا ثانيا بعد كتاب (الذكاء العاطفي) بعنوان (العمل مع الذكاء الوجداني) Working With Emotional Intelligence عام 1998 و عرف الذكاء بأنه القدرة على معرفة مشاعرنا و مشاعر الآخرين، و حفز دافعيتنا و معالجة انفعالاتنا جيدا داخل أنفسنا، و في علاقتنا مع الآخرين. و يعتمد

جولمان في فهمه للذكاء الوجداني على مفهوم جادنر في الذكاءات المتعددة و خاصة الذكاء الشخصي و الذكاء البينشخصي، فمهوم الذكاء الشخصي عند جاردنر قريب لمفهوم الوعي بالذات عند جولمان (دردير ،2004 ،ص25-32).

تعريف بار-ون Bar-On,1997: يعرفه بأنه تنظيم مكون من المهارات و الكفاءات الشخصية و العاطفية و الاجتماعية التي تؤثر في قدرة الفرد على التعامل بنجاح مع المتطلبات البيئية و الضغوط.(Bar-On ,1997,p14). و يتضمن نموذج بار-ون في الذكاء الوجداني مهارات داخل الشخص، و مهارات العلاقات بين الأشخاص و القدرة على التكيف و إدارة الضغوط و المزاج العام.

تعريف أبراهام Abraham,2000: يعرفه بأنه مجموعة من المهارات التي تعزى إليها الدقة في تقدير و تصحيح مشاعر الذات و اكتشاف الملامح العاطفية للآخرين و استخدامها لأجل الدافعية و الإنجاز في حياة الفرد.(Abraham,2000 ,p169)

و المستخلص من جملة التعريفات السابقة هو تنوعها و اختلافها فيما يخص مكونات الذكاء الوجداني، و تقاطعها و اشتراكها في بعض المكونات والتي نعتبرها بمثابة العناصر المحورية التي تشكل الذكاء الوجداني، أيضا ما يلاحظ على بعض التعريفات هو اختلاطها من حيث الاتجاه الذي تنتمي إليه، فهناك من يجمع في نفس تعريفه للذكاء الوجداني على أنه القدرة و المهارة و الكفاية، كذلك التعدد الطولي لتعريفات الذكاء الوجداني لنفس الباحث يدل على أن المفهوم لا يزال يكتنفه الغموض و لا يزال يحتاج دراسات أكثر من أجل ضبطه جيدا .

و الذكاء الوجداني مفهوم ينفي التصور القائل بأنّ الوجدانات متناقضة مع التفكير، بل هو ذكاء يتعامل مع مضمون وجداني، و ليس تأييدا لتفوق العاطفة على العقل أو انتصار العقل على الوجدان كما يعتقد بعض الباحثين.

و يوجد اتجاهان متباينان في الإطار النظري لمفهوم الذكاء الوجداني :

حيث الاتجاه الأول : : يتناول الذكاء الوجداني بوصفه قدرة عقلية ذات مضامين وجدانية، و يتمثل في القدرة على إدراك الانفعالات، و التعبير عنها بصورة دقيقة، و القدرة غلى تيسير الانفعالات للتفكير، و القدرة على فهم الانفعالات و إدارتها و المعرفة الانفعالية، و من أصحاب هذا الاتجاه ماير و سالوفي .Salovey & Mayer , 1993 (نصرة عبد العال،2007، ص 20).

أما الاتجاه الثاني: فيعتبره مفهوما مختلطا يتسع ليشمل الجوانب غير المعرفية مثل سمات الشخصية و المهارات الاجتماعية و العوامل المزاجية و الدافعية، و قد عرف الباحثون المتبنون لهذا الاتجاه بأصحاب الذكاء الوجداني كسمة من أبرزهم جولمان (Goleman,1995)، بار-ون (Bar-on,1997)...

الطلاق العاطفي

يعرف على أنه الطلاق غير المعلن أمام الملأ، بل قد يكون أحيانا من طرف واحد، دون أن يعلم الطرف الآخر، و تختلف خطورته باختلاف مسبباته، و أن إمكانية إصلاحه تتعلق مباشرة بمدى جدية الأسباب المؤدية إليه، و يسمى أيضا بالطلاق النفسي الممارس من الزوجة تجاه زوجها كنتيجة لعدم قناعتها بأهلية زوجها للعب دور الرجل أمامها، أو عدم قناعة الرجل بأهلية زوجته للعب دور الزوجة أمامه، كما يسمى أحيانا بالزواج غير الممارس حيث يستمر الزواج دون وجود علاقة جنسية بين الزوجين... و هو ما يسبق الهجر و الطلاق الشرعي.(النابلسي، 1991، ص 56).

كما يعرف على أنه نوع من الاستجابة يتضمن الابتعاد المادي (الفيزيقي) و حتى عدم النظر إلى هذا الطرف كما لو كان غير موجود (كفافي، 1999، ص377).

و هو حالة يعيش فيها الزوجان منفردين عن بعضهما البعض، رغم منزل واحد، و يعيشان في انعزال عاطفي، و لكل منهما عالمه الخاص البعيد عن الطرف الآخر، و ينتج عنه برودة الحياة الزوجية و غياب الحب و الرضا عن العلاقة بين الزوجين (هادي ،2012 ،ص 437).

هو اختلال التوازن و سوء العدالة التوزيعية في الحقوق و الواجبات بين الزوجين و الذي يؤثر سلبا على الجانب التعبيري و الجانب الذرائعي و الذي يؤدي إلى تصدع الحياة الزوجية و التنافر و فقدان العاطفة بينهما و يعيش الزوجان في بيت واحد و كأنهم غرباء و بشكل مستمر(نفس المرجع،2012،ص 437)

و هو هجر الزوج لزوجته، سواء كان هجرا في العلاقة العاطفية، أم هجرا في المحادثة و فقدان المودة و السكن النفسي بين الزوجين مع قيام الزوج بالحقوق الزوجية الأخرى كالنفقة، و تأمين السكن، بحيث يظهر للناس استقامة العلاقة الزوجية و الواقع على خلافه (عن دليل الإرشاد الأسري ،2013،ص14)

و هو حالة من الفتور بين الزوجين، و عدم التفاهم في كل الأمور البيتية، و الحياتية و الأولاد و فقدان المودة و الرحمة و السكينة بينهما، و بمرور الأيام تتطور إلى انفصال في كل شيء و تسود مشاعر الغربة بينهما كأنهما أغراب تحت سقف واحد (العبيدي،2015، ص 27)

و هو حالة تعتري العلاقة الزوجية يشعر فيها الزوجان بخواء المشاعر بينهما، و ينعكس ذلك على التفاعلات داخل الأسرة، و هو مضاد للتوافق الزواجي الذي يعني أن الزوج و الزوجة يجدان في العلاقة الزوجية ما يشبع احتياجاتهما الجسمية و العاطفية و الاجتماعية ما ينتج عنه الرضا عن الزواج (عن دليل الإرشاد الأسري، مرجع سابق، ص 32).

مؤشرات و مظاهر الطلاق العاطفي: أظهرت الدراسات الميدانية جملة مؤشرات سلوكية تميّز حالة الطلاق العاطفي منها:

- الصمت و غياب لغة الحوار في الحياة الزوجية، و يأخذ الخرس الزوجي شكلين من الخرس، الصمت الإيجابي و الصمت السلبي.
- الانسحاب من المعاشرة الزوجية.
- تبلد المشاعر و جمود العاطفة.
- غياب البهجة و المرح و المودة و التودد و الأجواء الرومانسية.
- النفور الشديد من الطرف الآخر.
- الشعور بالندم على الارتباط مع الطرف الآخر.
- التفكير بالطلاق أو بالزواج مرة أخرى.
- رمي المسؤوليات على الطرف الآخر (على المرأة غالبا) و الانفلات من الالتزامات تجاهه.
- الإهمال و الأنانية و اللامبالاة باحتياجات و متطلبات و آلام كل طرف.
- البحث عن البدائل (إدمان المسلسلات التلفزيونية، إدمان مواقع التواصل الاجتماعي، الدخول في علاقات مشبوهة لدى البعض....)
- السرحان و نسيان المواعيد.
- كراهية الجنس الآخر.
- غياب المفردات الجميلة بين الزوجين.
- شيوع الإساءة اللفظية بين أفراد الأسرة و للأطفال و النساء نصيب الأكبر فيها.

- التواصل السلبي و ما يعرف بأسلوب دعني و شأني أي عدم إظهار أية استجابة عاطفية دالة على التفاعل و التناغم مع مشاعر الآخر، كأن يتبع الزوج أسلوب المساومة، و يقدم المغريات المادية من أجل التخلص من الحزن و الغضب

- كما يعد نوم الزوج خارج البيت، تفضيل الزوجة المكوث عند أهلها، سفر الزوج بمفرده خلال العطلة الصيفية، النوم في غرفة منفردة كلها بوادر طلاق عاطفي و مأساة حقيقية تنخر أركان البيت الزوجية

مراحل الطلاق العاطفي: إنّ الطلاق العاطفي هو آخر مرحلة تسمى أيضا بموت الحب، هذا الأخير الذي لا يشيخ حسب المختصين في مجال الإرشاد الزواجي و الأسري إذا توفرت عوامل تعزيزه، و لكن قبل أن يموت الحب هناك سيرورات و مراحل تدريجية تؤدي إلى ذلك، نذكرها حسب ما كتب عن مراحل الطلاق العاطفي فيما يلي:

1- مرحلة المقاومة : تحدث المقاومة تجاه شريك الحياة، لعبارة قالها أو لتصرف تصرفه، أو لنكتة تفوه بها، فيبدأ الطرف الآخر بالانزعاج و الابتعاد عن هذا الشخص (أنزعج من الشريك).

2- مرحلة الغيظ : إذا لم تتم معالجة المقاومة السابقة بالمصارحة أو المواجهة، فإنها تتنامى لتصبح غيظا، و عند ذلك لن يشعر الشريك بالانزعاج فقط، بل سيشعر بالغضب و فوران الدم على الطرف الأخر على شكل غيظ، فيبدأ بالانفعال عليه، و خلق حاجز يفصله عنه، و الغيظ يقتل الشعور بالمودة (أغضب من الشريك)

3- مرحلة الرفض : عند هذه النقطة يكون الغيظ قد تنامى، لدى الزوج و تعدد على شكل مواقف يومية و أسبوعية، ليجد نفسه يبحث عن طرق يخطّئ فيها الطرف الآخر، و سيجد نفسه يتطور لمهاجمته لفظيا أو عمليا، و عند هذه المرحلة يرى أي تصرف من الشريك تصرفا مزعجا يثير السخط (أبدأ بمهاجمة الشريك).

4- مرحلة الكبت : عندما يتعب من الهجوم على الطرف الآخر في المرحلة السابقة و مع مرور الزمن و الشهور، و هو على تلك الحالة المزعجة من الرفض، فإنه يحاول خفض ألمه بخلق حالة من الطلاق العاطفي، إذ يتجنب الشعور بأي ألم أو عاطفة أو إثارة أو استفزاز تجاه الشريك، و هي أخطر مرحلة في العلاقة بين الزوجين، إذ يعيشان معا و يحقدان على بعضهما البعض، و تبدأ بفكرة ما رأيك أن أنام لوحدي؟ ثم تتطور لينام كل واحد منهما على انفراد في غرفة خاصة، و مع كثرة الجفاء و الخدر العاطفي، نلاحظ أنّ الحب قد دخل غرفة الإنعاش تمهيدا لموته (أكتم في قلبي لأني تعبت مناكفته). (عن دليل الإرشاد الأسري ج06 ،2013،ص35-36)

الإطار الميداني:

منهج الدراسة :

انطلاقا من أهداف الدراسة و البيانات المراد الحصول عليها، استخدمنا المنهج الوصفي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع و يسهم بوصفها وصفا دقيقا، و يوضح خصائصها عن طريق جمع المعلومات عن الظاهرة و تبويبها و تنظيمها و تحليلها و تفسيرها للوصول إلى استنتاجات تسهم في فهم الواقع.

أدوات الدراسة:

اعتمدنا في هذه الدراسة على مقياسين هما، مقياس الذكاء الوجداني لسكوت و مقياس الطلاق العاطفي لهادي أنوار

وصف مقياس الذكاء الوجداني (لسكوت): اعتمدنا الصورة المعرّبة و المقننة للمقياس فبعد أن صممه (سكوت 1998) و كان يحمل 33 عبارة، عدلّه (أوستن 2004) و أصبح يحمل 41 عبارة، ثم قام (نبيل زايد 2010) بتعريبه و تقنينه على بيئة عربية و أصبح يحمل 37 عبارة، يتناول الذكاء الوجداني من منظور السمة، و يقيس 04 عوامل

هي: عامل استخدام الانفعالات (14 عبارة)، عامل تنظيم الانفعالات(07 عبارات)، عامل تقدير الانفعالات (07 عبارات) و المهارات الانفعالية و الاجتماعية (09 عبارات)، و كانت نتائج صدقه و ثباته جيدة كما طبق على عينة الأزواج، كما قد تم اختبار شروطه السيكومترية في بيئة جزائرية و على عينة من الأزواج، و ذلك من طرف (علي خرف الله 2015)، و قد توصل هذا الأخير إلى معاملات صدق و ثبات مرتفعين، الأمر الذي جعلنا نعتمد هذا المقياس في دراستنا الحالية دون إخضاعه للصدق و الثبات.

وصف مقياس الطلاق العاطفي (أنوار مجيد هادي): يتكون هذا المقياس من 39 فقرة، و تناول المقياس الطلاق العاطفي من جانبين، الأول يمثل الجانب التعبيري و الذي يتضمن ثلاثة مجالات :هي الحب و يشمل 07 فقرات ،المجال الجنسي و يشمل 08 فقرات، و المجال النفسي و يشمل 05 فقرات ...أما الجانب الذرائعي (الخارجي) الأداتي فيشمل المجال الاقتصادي و يتكون من 06 فقرات، و المجال المهني و يتكون من 06 فقرات، و المجال الاجتماعي و يتكون من 07 فقرات،، و تحسب الدرجة الكلية للمستجيب من خلال جمع الدرجات التي يحصل عليها المستجيب عن كل فقرة من فقرات المقياس لذلك فإن أعلى درجة يمكن الحصول عليها هي 117 درجة و أقل درجة هي 39 درجة و يقدر الوسط الفرضي بـ78 درجة. أما عن صلاحيته في البيئة الجزائرية فقد أخضعته الباحثة إلى الصدق (صدق المحكمين) و الثبات (التطبيق و إعادة التطبيق)

عينة الدراسة:

مجتمع الدراسة : يشمل جميع المتزوجين و المتزوجات القاطنين و القاطنات بولاية سطيف ممن يخبرون مستوى فوق المتوسط على الدرجة الكلية للطلاق العاطفي .

عينة الدراسة: نظرا لصعوبة تعاملنا مع كل مفردات مجتمع الدراسة، قمنا بتوزيع 400 إستبانة (تحتوي على مقياس الذكاء الوجداني و مقياس الطلاق العاطفي) على عينة من المتزوجين و المتزوجات، ثم اختيار الأفراد الذين أظهروا معيشهم النفسي لخبرة الطلاق العاطفي بمستوى فوق المتوسط، لتستقر بذلك عينة الدراسة على 150 فردا (75 متزوج و 75 متزوجة)

معالجة الفرضيات و تفسيرها:

الفرضية الأولى: يخبر أفراد الدراسة مستوى تحت المتوسط على الدرجة الكلية للذكاء الوجداني

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة لاختبار دلالة الفرق بين المتوسطين الفرضي و الحسابي على مقياس الذكاء الوجداني.

و التزاما بشروط تطبيقه، حولنا الفرضية البديلة إلى فرضية صفرية كالآتي:

ف0: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين متوسطي درجات الأفراد الفرضي و الحسابي على مقياس الذكاء الوجداني. و يبين الجدول الآتي النتائج المتحصل عليها بعد التطبيق :

جدول رقم (1) : يوضح نتائج الفرض الأول باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة لاختبار دلالة الفرق بين المتوسطين الفرضي و الحسابي على مقياس الذكاء الوجداني

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية المجدولة	مستوى الدلالة
150	90.52	10.73	111	24.85	1.96	0.05

يظهر الجدول أعلاه أنّ قيمة ت المحسوبة أكبر من قيمة ت المجدولة، ما يعني أن نرفض الفرض الصفري و نقبل الفرض البديل، حيث توجد فروق ذات دبين المتوسط

الفرضي و المتوسط الحسابي على مقياس الذكاء الوجداني / ما يعني أن أفراد الدراسة فعلا يخبرون مستوى تحت المتوسط من الذكاء الوجداني .

الفرضية الثانية : توجد علاقة ارتباطيه عكسية و ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.01 بين الذكاء الوجداني و الطلاق العاطفي لدى عينة الدراسة .

لاختبار العلاقة بين المتغيرين استخدمنا معامل الارتباط بيرسون و تحصلنا على القيمة (-0.24) و بفحصها عند مستوى الدلالة 0.01 تبين أنه توجد علاقة ارتباطيه سلبية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الوجداني و الطلاق العاطفي بمعنى أنّه كلما انخفضت درجة الذكاء الوجداني كلما زادت درجة الطلاق العاطفي و العكس، فالأفراد الذين تحصلوا على درجات منخفضة على مقياس الذكاء الوجداني قد تحصلوا فعلا على درجات مرتفعة على مقياس الطلاق العاطفي .

مناقشة النتائج:

إن انخفاض الذكاء الوجداني لدى أفراد الدراسة الذين يخبرون الطلاق العاطفي، ينّم و يتفق مع جميع الدراسات التي حظي بها مفهوم الذكاء الوجداني و التي توصلت إلى دوره في تحديد نجاح أو فشل الأفراد كدراسة:

(Bar-on 2000) (Cooper & Swaf 1997) (Rice 1999) (Parker 2004) (Austin 2005) (Brackett (Schutte,2001) (Zeinder & Kaluda,2008) (Goleman,1995) 2005)

كما أنّ انخفاض الذكاء الوجداني بين الزوجين، ينذر عن واقع الحياة الزوجية داخل الأسرة الجزائرية و كيفية التنشئة الاجتماعية لأفرادها من حيث البيئة غير المشجعة لثقافة الحوار و البوح العاطفي و التواصل و التعاطف و غياب الوعي الديني و المنهج الإسلامي في التعامل .....

و بالمقابل يرى (خليفة2013) أن السعادة الزوجية تتوقف على مدى ما يتمتع به الزوجين من ذكاء وجداني(عن دليل الإرشاد الأسري، ص 160) ليكون بذلك ضمور الذكاء الوجداني بين الزوجين من مسببات ظهور الطلاق العاطفي بينهم، أين يعيش كل طرف (الزوج و الزوجة) عالمه الخاص على انفراد ،.

كما توصل سكوت (Schutte 2001) إلى أن السبب الرئيس في تفضيل الأزواج للطرف الآخر هو الذكاء الوجداني.(خرف الله،2015،ص28)

كما أنّ وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الذكاء الوجداني و الطلاق العاطفي يتفق مع جميع الدراسات الموثقة من خلال عرضنا للدراسات السابقة (دراسة صابرين 2016، دراسة خرف الله 2015، دراسة زيندر و كالودا Zeinder & Kaluda, 2008، دراسة بيومي 2006، دراسة سكوت Schutte ,2001) إذا أخذنا بالتعريف الذي يعد الطلاق العاطفي مضادا للتوافق الزواجي) و التي خلصت نتائجها إلى طردية العلاقة بين الذكاء الوجداني و التوافق الزواجي، لتتحول إلى علاقة عكسية في حال فحص التغير الاقتراني بين الذكاء الوجداني و الطلاق العاطفي .

إن تدّني الكفاءة الوجدانية، و قصور أو عدم امتلاك الزوجين للذكاء الوجداني يعيق استقرار الحياة الزوجية من حيث التوافق و التكيف، الرضا و السعادة الزوجية، و ما استنتجته من خلال التحدث العميق مع بعض أفرد الدراسة، أن هناك عوامل كثيرة تدخل في هيكلة انخفاض الذكاء الوجداني و ظهور الطلاق العاطفي تتمثل في المعتقدات و الأفكار الخاطئة و المفاهيم غير الصحيحة عن الزواج من كلا الطرفين، كسيادة فلسفة حب اللاإحتفاظ بطرف العلاقة (سواء الزوج أو الزوجة) و نقص الخبرة و الثقافة في التعامل، و فقر البيئة الشخصية من النواحي العاطفية و الاجتماعية أو ما يسمى بالأمية الوجدانية، و قصور الوعي الديني، و غياب المنهج

الإسلامي في التعامل و مشكلات سوء الاختيار الزواجي، و التوقعات غير الواقعية لكل طرف و غياب الحوار و الأنانية في التفكير ...

إنّ الذكاء الوجداني يضمن لطرفي العلاقة الزوجية في حال ارتفاعه ذكاوة تسيير و إدارة الانفعالات، كما يعلمهما المودة و الرحمة و العديد من المهارات الانفعالية و الاجتماعية .و بالتالي تفادي الوقوع في مشكلة الطلاق العاطفي و غيرها من المشكلات المعيقة لاستقرار الحياة الزوجية برغم استمراريتها. و التي من المرجح أن تتطور أكثر حينما يعاني أحد طرفي العلاقة الزوجية من قصور في ذكائه العاطفي .

و نختم بالقول أن القوى العاطفية و الانفعالية بإمكانها بناء زواج مستقر في حال التوظيف الصحي لها، كما بإمكانها العكس في حال سوء توظيفها . ويؤكد Johnson & Greenberg هذا من خلال قولهما أن الانفعالات و العواطف تحفظ و تنمي و تغذي الزواج، و أنها هي الشيء الذي يقتله .

و تعد الشريعة الإسلامية و السنة النبوية الشريفة مجالا خصبا لظهور الذكاء الوجداني و ضمور الطلاق العاطفي بين أفراد الأسرة المسلمة، أوَ ليس هو الحق القائل : (ألا يعلم من خلق و هو اللطيف الخبير) سورة الملك الآية: 14، ثم إنّ الابتعاد عن دين الفطرة و عن الاحتكام إليه و العمل بتعاليمه هو الكبد و المعيشة الضنكى، لا سيما فيما يخص توظيفه قلبا و قالبا في مجال العلاقة الزوجية، أوَ ليس هو الحق القائل : (و من أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكى) سورة طه، الآية : 124.

التوصيات و الاقتراحات: استنادا إلى نتائج دراستنا نوصي بما يلي :

- تكثيف الدراسات الوصفية فيما يخص علاقة الذكاء الوجداني باستقرار الحياة الزوجية، و كذا الدراسات التجريبية فيما يخص بناء برامج لتنمية و تدريب مهارات الذكاء الوجداني .

- فحص مدى فاعلية ترقية الذكاء الوجداني على نجاح الزواج

- تكثيف الدراسات لقياس الطلاق العاطفي في البيئة الجزائرية و البحث في مسبباته و المؤشرات السلوكية الدالة عليه و سمات الأشخاص المطلقين عاطفيا و كيفية إرشادهم و أساليب التعامل مع هذه الظاهرة.

- لفت الانتباه لواقع الأسرة الجزائرية من خلال الملتقيات الوطنية و الندوات و تفعيل دور المخابر النفسية لتكوين المقبلين على الزواج و المتزوجين و إرشادهم نفسيا و دينيا.

- لفت الانتباه بضرورة إدراج مادتي الذكاء الانفعالي و الإرشاد الزواجي لجميع الطلبة و المتكونين دون استثناء .

قائمة المراجع العربية:

1. القرآن الكريم

2. أبو حطب، فؤاد. 1986. القدرات العقلية. الطبعة الخامسة. مكتبة الأنجلومصرية . مصر . القاهرة

3. خرف الله، علي . 2015 . نوعية العلاقة الزوجية و علاقتها بمهارات الذكاء العاطفي دراسة مطبقة على عينة من الأزواج بولايات (باتنة، الوادي، مسيلة). أطروحة دكتوراه في علم النفس العيادي . جامعة باتنة . الجزائر.

4. خرنوب، فتون .(2003) . بعض الأساليب المعرفية و السمات الشخصية الفارقة بين ذوي الذكاء الانفعالي المرتفع، و الذكاء الانفعالي المنخفض لدى طلبة المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة . جامعة المستنصرية.

5. الدردير، عبد المنعم . 2004 . دراسات معاصرة في علم النفس المعرفي. الطبعة الأولى . الجزء الأول . عالم الكتب .

6. دليل الإرشاد الأسري . 2013 . مشكلة الطلاق العاطفي و كيف يتعامل معها المرشد الأسري . الجزء السادس . الرياض.

7. صابرين، رغد . (2016) . الذكاء الوجداني و علاقته بالتوافق الزواجي. مجلة جامعة البعث . المجلد 38 . العدد 03 . كلية التربية ،دمشق.

8. العبيدي، عفراء إبراهيم خليل . 2015 . الطلاق العاطفي في ضوء بعض المتغيرات لدى الطلبة المتزوجين في جامعة بغداد . مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية . العدد14/13. جامعة الشهيد حمة لخضر .الوادي . الجزائر .

9. كفافي، علاء الدين . 1999 . الإرشاد و العلاج النفسي الأسري . المنظور النسقي الاتصالي، ط1، دار الفكر العربي ،القاهرة.

10.معمرية، بشير .(2005) . الذكاء الوجداني مفهوم جديد في علم النفس، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، العدد 16، جامعة باتنة

11.منصور، عايدة فؤاد .2009 . العوامل المؤثرة في الانفصال العاطفي بين الزوجين و الآثار المترتبة عليه من وجهة نظر عينة من الزوجات في الأردن. أطروحة دكتوراه غير منشورة. كلية الدراسات التربوية العليا . جامعة عمان . الأردن

12.النابلسي، محمد أحمد . 1991 . الخلافات الزوجية . مجلة الثقافة النفسية . العدد الخامس . المجلد الثاني . مركز الدراسات النفسية و الجسدية . لبنان.

13.هادي ،أنوار مجيد . (2012) . أسباب الطلاق العاطفي لدى الأسر العراقية وفق بعض المتغيرات. مجلة الأستاذ . العدد 201.

14 - Abraham,R . (2000) . The Role of job control as moderator of emotional dissonance and emotional intelligence outcome relation ships . Journal of Psychology.

15 - Bar-On,D .(1997). Emotional Quotient Iventory :Measure of Emotional Quotient Iventory .Toronto : Ontario . Mutti-Health Systems.

16 - Mayer,J ,D . & Salovey,P . (1990) . Emotional Intelligence . imagination . cognition and personality .

17 - Mayer,J ,D . & Salovey,P . (1997) .What is emotional intelligence ? in Mayer,J ,D . & Salovey,P . emotional development and emotional intelligence : Implications for educators, New York : Basi Books